فيفرج الضيق بكراته حتى يرى ما كان ضنكا رحيب

ما بارز الأقران إلا انثنى عن موقف الطعن برمح خضيب ٧ نسخة بريح

ولا سما يفتح مستصعبا مستغلق الباب منيعا مهيب

إلا ونودي حين يسمو له نصر من الله وفتح قريب

هذا وكم من ليلة باتها يميس في برد الشباب القشيب

ويرتشف الغيد ويرشفنه وهو لدى الكل المفدى الحبيب

فلم يزل يبتزه دهره لا ما فيه من بطش وعود صليب

حتى أصارته الليالي لقى يعافه من كان منه قريب

قد أعجز الراقي تحليل ما به من الداء وأعيى الطبيب

وصادم

وصادم البيض وصار منه من بعد ما كان المجاب المجيب

وآض كالمنكوس في خلقه ومن يعش يلق دواهي المشيب

وها هو اليوم مسجى لمن يرغب في تكفين ميت غريب

ثم إنه أغلق بالنحيب ۞ وبكا بكاء المحب على الحبيب ۞ ولما رقأت دمعته ۞ وانفثأت لوعته ۞ قال يا نجعة الرواد ۞ وقدوة الأجواد معا ۞ فوالله ما نطقت ببهتان ۞ ولا أخبرتكم إلا عن عيان ۞ ولو كان في عصاي سير ۞ ولغيمي مطير ۞ لاستأثرت بما دعوتكم إليه ۞ ولا وقفت موقف الدال عليه ۞ ولكن كيف الطيران بلا جناح ۞ وهل على من لا يجد من جناح ۞ قال الراوي فطفق القوم يأتمرون فيما يأمرون ۞ ويتخافتون فيما يأتون ۞ فتوهم أنهم على

صرفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)